407

تصدر عن الملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين

في أسبـــوع فلسطين

الخميس 10 ذو القعدة 1446 - 8 أيار 2025

حين تُختبر الأمة في ثوابتها

مليون طفل في غزة
قد يموتون جوعًا
الأونروا
www.topalestine.org
Return Palestine
الحملة العالمية للعودة الى فلسطين

بسم الله الرحمن الرحيم

حين تُختبر الأمة في ثوابتها

تمرّ الأمة في هذه المرحلة بمحنة دقيقة، ليست محنة السلاح والدم فحسب، بل محنة الوعي والصدق والثبات. فالمجازر المستمرة في غزة، والضربات القاسية التي تتلقاها قوى المقاومة في أكثر من ساحة، ترافقت مع أصوات داخلية بدأت تُراجع المسار، لا من باب التقويم المشروع، بل من بوابة التخلّي والانكفاء، متذرعةً بـ "الواقعية"، أو بدافع التعب والخذلان.

لكنّ القرآن الكريم والسيرة المباركة يشهدان أن لحظات الألم لم تكن يومًا مبررًا للتراجع عن المبادئ، بل كانت محطاتٍ للتمحيص واستعادة البصيرة. فبعد أُحد، لم يُلغِ الوحي مبدأ الجهاد، بل أجرى مراجعة دقيقة لأسباب الخلل، وبيّن السنن التي تحكم النصر والهزيمة، دون أن يفتح بابًا للانسحاب أو اليأس.

فالمراجعة سُنّة قرآنية أصيلة، لكنها تختلف جذريًا عن التراجع عن الخيارات الكبرى. فالجهاد والمقاومة لم تكن يومًا خيارًا ظرفيًا، ولا موضع اجتهاد سياسي متقلب، بل هي مكوّن جوهري في مشروع الأمة، وموقع أصيل في منظومة التكليف القرآني.

ولم تكن المقاومة طريقًا مضمون النتائج، نعتمده ما دامت الانتصارات متتالية، ويُهجر بمجرد تلقي الضربات .فهي ليست مشروعًا نفعيًا تُقاس جدواه بالمكاسب الآنية، بل التزامٌ متجذرٌ بالعقيدة والتاريخ والكرامة، وصبرٌ طويل في وجه استكبارٍ نعرف تماماً تاريخه وحاضره الإجرامي.

واليوم، لا تقتصر المواجهة على الميدان العسكري، بل تُخاض حربٌ ناعمة شرسة، تسعى إلى تفكيك بيئة المقاومة، وضرب ثقتها بذاتها، وبثّ الوهن في صفوفها باسم "الواقعية" و"الحكمة". وهذه المعركة لا تقل خطرًا، بل قد تكون أشدّ فتكًا من الحرب العسكرية، لأنها تستهدف الروح والمعنى والوعي.

قال تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَٰهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّٰبِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ﴾ محمد: 31.

من هنا، تتأكد الحاجة إلى خطاب مقاوم متماسك، يجمع بين رسوخ المبدأ وصدق المراجعة، ومسؤولية العلماء والمفكرين أن يصوغوا هذا الخطاب، وأن يُعيدوا وصل الفكر بالميدان، حمايةً للوعي من التآكل، وصيانةً لبوصلة المقاومة من التزييف، وتأكيدًا على أن الأمة، حين تُختبر في ثوابتها، فإن النصر لا يكون للأكثر صخبًا، بل للأقوى إرادةً، والأثبت وعيًا، والأوفى عهدًا:﴿إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ محمد: 7.

الشيخ يوسف عباس

المنسّق العام للحملة العالمية للعودة إلى فلسطين

تحذيرات من انهيار كامل لمستشفيات غزة

حذّر المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، الإثنين 5-5-2025، من أنّ مستشفيات القطاع على شفا الانهيار بفعل منع الاحتلال المؤسسات الدولية من الوصول للوقود واستمرار الحصار.

وندد "الإعلامي الحكومي"، في بيان صادر عنه، بإمعان الاحتلال الصهيوني في منع المؤسسات الدولية والأممية من الوصول إلى مخازن الوقود المخصّص للمستشفيات، بحجة أنها تقع فيما يُسمى "مناطق حمراء"، في خطوة تُعد استكمالًا لجريمة الحصار والتجويع المتعمّد.

وأشار المكتب إلى أنّ وزارة الصحة أعلنت، الأحد 4-5-2025، أنّ كميات الوقود المتوفرة تكفي لمدة 3 أيام، بما يشمل أقسام العناية المركزة، الحضانات، وغرف العمليات، وهو ما ينذر بكارثة صحية وإنسانية غير مسبوقة.

ودان البيان جريمة الاحتلال المنهجة بمنع وصول الوقود إلى المستشفيات، وعدّها انتهاكًا صارخًا للقانون الدولي الإنساني، وخرقًا فاضحًا لاتفاقيات جنيف، ومساهمة مباشرة في تعميق الكارثة الصحية المتواصلة.

مدير المستشفيات الميدانية في غزة: المجاعة قادمة

بدوره، قال مدير المستشفيات الميدانية في وزارة الصحة في قطاع غزة، مروان الهمص: إنّ أغلب سكان قطاع غزة يعيشون تجويعًا ينفذه الاحتلال.

وأضاف الهمص، أنّ "المجاعة قادمة لا محالة في القطاع ولا حيلة لنا"، متابعًا: "فلا يتوفر حليب صناعي للأطفال ولا أدوية للنساء الحوامل".

وشدد الهمص على أنّ رسالته للعالم أجمع، إيقاف حرب الإبادة والتجويع، مردفًا: "نريد أن نعيش بسلام شأننا شأن أي شعب في العالم كله".

الاحتلال يقتل طفلاً في غزة كل 40 دقيقة

وكشف الهمص، عن استشهاد أكثر من 16 ألف طفل في قطاع غزة، منذ بداية حرب الإبادة الصهيونية في 7 أكتوبر 2023.

وقال الهمص: إنّ ذلك يعني استشهاد طفل كل 40 دقيقة، منذ 17 شهرًا، مضيفًا أنّ 908 أطفال فلسطينيين استشهدوا قبل أن يكملوا عامهم الأول، و311 طفلًا وُلدوا واستشهدوا خلال الإبادة الصهيونية في قطاع غزّة.

ولفت الهمص إلى توثيق استشهاد أطفال فلسطينيين في أثناء محاولتهم الحصول على حصص غذائية من التكيات الخيرية، بقصف مباشر نفّذه "الجيش" الصهيوني ■

المصدر: مواقع فلسطينية

3500 طفل في غزة على وشك الموت جوعًا

جدد المكتب الإعلامي الحكومي تحذيره من كارثة إنسانية وشيكة في قطاع غزة، بفعل استمرار جريمة إغلاق المعابر وتشديد الحصار الخانق منذ أكثر من 64 يومًا متواصلة.

وقال المكتب في بيان له، الأحد 5-5-2025: إنّ الاحتلال يواصل منع إدخال حليب الأطفال والمكملات الغذائية وكافة أشكال المساعدات الإنسانية، ما أدى إلى وصول أكثر من 70,000 طفل إلى المستشفيات بسبب سوء التغذية الحاد.

وحذّر من أنّه في ظل هذا الحصار الممنهج، يواجه أكثر من 3,500 طفل دون سن الخامسة خطر الموت الوشيك جوعًا، فيما يقف نحو 290,000 طفل على حافة الهلاك، في وقت يفتقر فيه 1.1 مليون طفل يوميًا إلى

الحد الأدنى من الغذاء اللازم للبقاء على قيد الحياة. وشدد على أنّ سياسة التجويع الممنهجة التي ينتهجها الاحتلال ضد الأطفال في قطاع غزة، ومنع الغذاء والدواء؛ تُعد جريمة إبادة جماعية مكتملة الأركان بموجب القانون الدولي، محملاً المجتمع الدولي مسؤولية التواطؤ بالصمت ■

«الصحة العالمية»: غزة تفتقر إلى كل شيء

وصفت المتحدثة باسم منظمة الصحة العالمية، مارغريت هاريس، الوضع الصحي في قطاع غزة بأنه "كارثي وقريب من الهاوية"، محذرة من تفاقم المخاطر الصحية في ظل الحصار الصهيوني المستمر ومنع دخول المساعدات الطبية منذ نحو شهرين.

وأكّدت هاريس أن الفلسطينيين محرومون من الغذاء والمياه والرعاية الصحية، وأن المستشفيات تعاني من نقص حاد في أكياس الدم والمضادات الحيوية وأدوات إسعاف الجروح، ما يضطر الأطباء إلى علاج المرضى في الممرات أو إعادتهم إلى منازلهم قبل التعافي.

وأشارت إلى انتشار أمراض معدية نتيجة الاكتظاظ وسوء التغذية ونقص المياه النظيفة،

لافتة إلى أنّ المستشفيات المتبقية في غزة غير قادرة على استيعاب العدد الكبير من المصابين. وأضافت أنّ منظمة الصحة العالمية تمتلك شاحنات مساعدات جاهزة على حدود القطاع، لكنها ممنوعة من الدخول، ما يضع الطواقم الطبية في وضع بالغ الخطورة، مؤكدة التزام المنظمة بالبقاء في غزة وتقديم الدعم على الرغم من التحديات ■

الاحتلال يعتدي على الوقف الإسلامي «رباط الكرد» بالقدس

الاحتلال يعتدي على الوقف الإسلامي "رباط الكرد" بالقدس. أزال موظفو بلدية الاحتلال الصهيوني بحماية الشرطة، الإثنين 5-5-2025، ألواحًا من الحديد وأتربة، وفتحوا مدخل قوس حجري مغلق منذ سنوات طويلة في حوش شهابي بالقرب من باب الحديد -أحد بوابات المسجد الأقصى-.

وقالت مصادر مطلعة: إن المكان الذي قام الموظفون بإزالة الأتربة والدعامات الحديدية منه مغلق منذ عشرات السنين، وهو ملاصق للجدار الغربي للمسجد الأقصى، ووقف إسلامي يسمى "رباط الكرد". وأوضحت المصادر، أنّ قوات الاحتلال نصبت السواتر الحديدية في محيط حوش شهابي، وأغلقته من جميع الجهات، خلال عملية عمل موظفي البلدية في المكان، وسط انتشار مكثف لضباط الشرطة. وأضافت المصادر، أن مدير

عام دائرة الأوقاف الاسلامية بالقدس، الشيخ عزام الخطيب، ومدير الأملاك وموظفين من الدائرة، توجهوا إلى حوش شهابي، للاطلاع على الاعتداء الذي يجري في "رباط الكرد"، الذي يعد جزءًا لا يتجزأ من الجدار الغربي للمسجد الأقصى. وأكّدت المصادر، أنّ ما قام به موظفو البلدية اعتداء صارخ بوضح النهار، وسابقة خطيرة تأتي بموافقة رئيس وزراء الاحتلال، بنيامين نتنياهو ■

الاحتلال هدم 600 منزلاً في جنين

يواصل الاحتلال منذ أكثر من 107 أيام عدوانه على مدينة جنين ومخيمها، مع توسيع عمليات التجريف والتدمير داخل المخيم بهدف تغيير معالمه وبنيته، مع استمرار منع الدخول أو الوصول إليه. وقالت مصادر محلية: إنّ قوات الاحتلال تواصل إغلاقها الكامل لمخيم جنين ومنع الوصول إليه، وسط استمرار عمليات التجريف والتدمير بداخله بهدف تغيير بنيته ومعالمه. وتشير تقديرات بلدية جنين إلى أنّ قرابة 600 منزل هدمت بالكامل في المخيم، فيما تضررت بقية المنازل بشكل جزئي وأصبحت غير صالحة للسكن.

ولحقت أضرار كبيرة بالمنشآت والمنازل والبنية التحتية، خاصة في الحي الشرقي وحي الهدف. وتشهد قرى جنين اقتحامات شبه يومية مع استمرار العدوان على المدينة

والمخيم، حيث تواصل قوات الاحتلال الدفع بتعزيزات عسكرية يومية في غالبية قرى المحافظة، إلى جانب وجود دائم لدوريات وآليات الاحتلال. ولا تزال عائلات المخيم، إضافة إلى مئات العائلات من المدينة ومحيطها، مجبرة على النزوح القسري حتى الآن، حيث تشير بلدية جنين إلى أن عدد النازحين من المخيم والمدينة تجاوز 22 ألف نازح ■

الاتحاد الأسترالي للمجالس الإسلامية يصدر نداء صحوة بشأن غزة

أصدر الاتحاد الأسترالي للمجالس الإسلامية نداء صحوة إلى قادة المسلمين، والأمة الإسلامية، وأصحاب الضمير الحي.

وأكّد الاتحاد في ندائه أنّ ما يحدث في غزة اليوم ليس "صراعًا"، ولا "حربًا" بين طرفين متكافئين، بل هو إبادة جماعية ممنهجة، ووحشية بلا حدود، وعدوان مستمر على شعب أعزل. وأشار إلى أنّ ما يجري هو قتل متعمد للأطفال، والنساء، والشيوخ، وتدمير شامل للمنازل، والمساجد، والمستشفيات، واغتصاب، وانتهاك للأعراض، ونهب للبيوت، وتجويع، وتعذيب، وسحق لإنسانية شعب كامل أمام أعين العالم. وخاطب النداء قادة المسلمين، وعلماء الأمة، والشعوب الإسلامية والحرة، بتساؤلات عدّة، منها: هل ترضون هذا على أبنائكم؟ على أمهاتكم؟ على شيوخكم؟ كيف يمكنكم مشاهدة أشلاء الأطفال، ودموع الأمهات، وصرخات الجوع؟ كما وجّه نداءه لقادة العالم الإسلامي قائلًا: إنّ البيانات

الإعلامية، والخطب الرنانة، والاجتماعات البروتوكولية لا تكفي، مشددًا على أن غزة بحاجة إلى مواقف شجاعة، وتحرك فعلي، وضغط سياسي واقتصادي حقيقي. وختم الاتحاد نداءه بالتأكيد على أن الدعاء مطلوب، لكنه لا يكفي وحده، مستشهدًا بموقف النبي محمد صلى الله عليه وسلم الذي لم يكتف بالدعاء، بل تحرّك، وضحّى، وقاد، وواجه الظالمين، مردداً قول الله تعالى:﴿إلّا تنفروا يعذبكم عذابًا أليمًا ويستبدل قومًا غيركم ولا تضرّوه شيئًا﴾(التوبة: 39) ■

المصدر: الاتحاد الأسترالي للمجالس الإسلامية

الجبهة الشعبية تحمل الاحتلال المسؤولية عن حياة الأسير القائد أحمد سعدات

حملت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، الاحتلال الصهيوني، ورئيس حكومته الفاشية بنيامين نتنياهو، ووزير أمنه إيتمار بن غفير المسؤولية الكاملة والمباشرة عن حياة الأمين العام للجبهة القائد أحمد سعدات الذي يواجه ظروفًا صحية وإنسانية بالغة الخطورة داخل زنازين العزل في سجن مجدو، خاصةً بعد تعرضه لاعتداء وتنكيل وحشي أثناء عملية نقله الأخيرة. وقالت الجبهة في بيان لها: إن ما يتعرض له الأمين العام هو جريمة صهيونية متعمدة، تأتي في سياق تصعيد ممنهج وخطير يستهدف قادة الحركة الأسيرة، ويهدف إلى

تصفيتهم البطيئة جسديًا ونفسيًا، عبر الإهمال الطبي، والتعذيب، والتنكيل، والعزل، والتجويع المنهج ■

اقتحامات وقمع وإهمال طبي متعمد بحق أسرى «عوفر»

قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، الأربعاء 7-5-2025: إن إدارة سجن "عوفر" الاحتلالي تصعّد من إجراءاتها القمعية بحق الأسرى الفلسطينيين، من خلال الاقتحامات المتكررة للغرف وسحب الفرشات، وفرض العقوبات، إضافةً إلى الإهمال الطبي المتعمد، وسوء التغذية. وأوضحت الهيئة، عقب زيارة محاميها لعدد من الأسرى، أن الطعام المقدم سيئ من حيث الكمية والنوعية، ويخلو من السكر والملح، كما تُمنع "الفورة" عن الأسرى بشكل متكرر وتُقلّص مدتها إلى نصف ساعة فقط، فجرًا، فيما يعاني الأسرى من نقص حاد في الملابس. وأشار المحامي إلى أن عددًا من الأسرى يعانون من أمراض وإصابات مختلفة دون تلقي العلاج اللازم، بينهم المعتقل الإداري قتيبة سمور من طولكرم، الذي يشكو من حكة شديدة منذ نحو شهر،

دون استجابة من الإدارة. وأضاف أن الأسير عبد الله مناصرة (18 عامًا) من جنين يعاني من آلام في الأسنان وحساسية جلدية، ويُحرم من الأدوية، كما يعاني الأسير شرف الدين أبو ديه من حلحول من مشاكل في النظر، دون أي تجاوب لإجراء فحوصات طبية له. وفي السياق ذاته، يواجه الأسير محمد عيسى من بيت لحم مشاكل صحية بالأذن والمعدة وفطريات بالقدمين، ظهرت بعد اعتقاله، وسط تجاهل تام من إدارة السجن ■

مجزرة جديدة بعد قصف مدرسة تؤوي نازحين

ارتقى 10 شهداء على الأقل، وأصيب أكثر من 50 مواطنًا بجراح، إثر قصف صهيوني جديد، استهدف، الثلاثاء 6-5-2025، مدرسة أبو هميسة الشمالية التي تؤوي نازحين، في منطقة بلوك 10 بمخيم البريج وسط قطاع غزة، بعد ارتقاء 22 شهيدًا في مجزرة بالمدرسة في وقت سابق من اليوم ذاته. ووفق مصادر محلية، ورد اتصال صهيوني لأحد سكان المنطقة بإخلاء المكان المحيط لمسجد الرحمن في مخيم البريج، لكن الطيران الحربي أقدم على قصف مدرسة أبو هميسة القريبة من المسجد، ما أدى لارتقاء شهداء ووقوع جرحى.

في سياق متصل، أشار تقرير وزارة الصحة الصادر، الثلاثاء 6-5-2025، إلى ارتفاع حصيلة العدوان الصهيوني إلى 52.615 شهيداً و118.752

إصابة منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر للعام 2023. وتُواصل قوات الاحتلال، جريمة الإبادة الجماعية والتجويع ضد المدنيين في القطاع، تزامنًا مع فرض حصار مُطبق على القطاع بإغلاق المعابر كافة ومنع إدخال الدواء والمساعدات الإنسانية والغذاء منذ أكثر من شهرين ■

«علماء اليمن»: استهداف الأعيان المدنية لن يزيد شعبنا إلا مضيًا في إسناد غزة

أكّدت رابطة علماء اليمن أنّ استهداف العدو الأمريكي والصهيوني للأعيان المدنية وسفك الدم اليمني لن يزيد الشعب اليمني إلا مضيًا في الإسناد وثباتًا في الموقف الإيماني والإنساني المناصر لغزة. وأوضحت الرابطة في بيان لها، أنّ السبب الرئيسي والمباشر للعدوان الأمريكي الصهيوني على اليمن هو إيقاف إسناده لغزة وإجبار شعبه على التخلي عن مناصرة فلسطين، وهذا ما لا يقبله الشعب اليمني وقيادته المباركة. وأشارت إلى أنّ استهداف الأعيان المدنية من مطارات ومحطات كهربائية ومصانع مدنية لن يردع الشعب اليمني ويخيفه، بل سيزيد من ثباته وصموده وتحركه التعبوي، وسيعزز موقفه الجهادي ضد أمريكا والاحتلال حتى يلقى الله ببياض وجه. ولفتت إلى أن الشعب اليمني اليوم يتقاسم مع غزة الألم ويشاطرها الأوجاع والتضحيات وسيتحمل الكلفة الدنيوية كما تحملتها غزة. وعبرت الرابطة عن مباركتها وتأييدها لقرار القيادة الثورية والسياسية

والعسكرية بضرب واستهداف مطار اللد "بن غوريون" واستهداف عمق العدو انتصارًا لمظلومية المستضعفين من النساء والولدان في غزة، وإسنادًا لتضحيات المجاهدين العظماء الذين خذلهم العرب وتفرج عليهم المسلمون.

ودانت الصمت والتواطؤ العربي المخزي أمام استمرار جرائم الإبادة بحق أهالي غزة. مؤكدة أن حالة السكوت وموقف الحياد وخيار التفرج من الشعوب والجيوش العربية يجعلها أكثر عرضة لسخط الله وعقوبته العاجلة والآجلة ■

المصدر: وكالة سبأ

«علماء المسلمين»: العدوان على غزة يكشف نفاق العالم

دان الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين السياسات الصهيونية العدوانية تجاه قطاع غزة، محذرًا من أنّ استهداف المدنيين في فلسطين يشكل اعتداءً صارخًا على القيم الإنسانية والقانون الدولي، ويدفع المنطقة نحو مزيدٍ من الفوضى. وأكد الأمين العام للاتحاد، الدكتور علي الصلابي، أنّ ما يجري اليوم من حصار وتجويع لأهالي غزة، يمثل فصلًا جديدًا من المشروع الصهيوني التوسعي، ويتطلب موقفًا موحّدًا من الأمة. وقال الصلابي: إن "العدوان الذي يستهدف أطفال ونساء غزة عبر حرب تجويع ممنهجة، لايسبق له مثيل حتى في أكثر المراحل ظلامًا من التاريخ، وإنّ كفار قريش في حصارهم للنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام لم يصلوا إلى هذا المستوى من الانحدار". كذلك، دعا الشعوب العربية والإسلامية، وأحرار العالم، للعمل على إنهاء حرب الإبادة، وملاحقة مجرمي الحرب الصهاينة ■

علماء الأزهر والمجلس الصوفي يطلقون صرخة إنسانية لإنقاذ غزة

أطلق علماء الأزهر الشريف في فلسطين وأعضاء المجلس الإسلامي الصوفي الأعلى في بيت المقدس والديار الفلسطينية، نداءً إنسانيًا عاجلًا إلى المجتمع الدولي وكل من تبقى في قلبه ذرة ضمير، مطالبين بالتدخل الفوري لإنقاذ قطاع غزة من كارثة إنسانية غير مسبوقة. البيان، أعلنه الشيخ محمد الهادي مصطفى السعافين، أحد علماء الأزهر الشريف ومدير الأكاديمية العالمية لعلماء الوسطية – فرع فلسطين، حمل عنوانًا: "أنقذوا غزة قبل أن تُطفأ آخر شمعة فيها"، وجّه خلاله النداء إلى رؤساء وملوك العالم، وإلى المؤسسات الحقوقية والإنسانية، وكل أحرار العالم. قال البيان: إنّ قطاع غزة يواجه مأساة إنسانية هي الأشد في تاريخه، حيث يعيش أكثر من 2.3 مليون إنسان في حصار شامل، وسط نقص حاد في الغذاء والمياه والدواء والمأوى، وانهيار تام لكل مقومات الحياة الأساسية.

وأشار إلى أنّ المجاعة لم تعد خطرًا مستقبليًا، بل أصبحت واقعًا يوميًا مؤلمًا ينهش حياة السكان في كل بيت وخيمة وشارع، حيث يموت الأطفال من الجوع ونقص الرعاية الصحية، وتعيش آلاف العائلات منذ أكثر من عام ونصف دون طعام كافٍ أو أدنى مقومات العيش الكريم. وسلط البيان الضوء على الانهيار الكامل للقطاع الصحي في غزّة، مشيرًا إلى أن المستشفيات تعمل في ظروف قاهرة، بلا أدوية أو تجهيزات طبية أو طواقم

كافية، وتُجرى فيها العمليات الجراحية في بعض الأحيان على ضوء الهواتف المحمولة.

وأضاف أنّ مراكز الإيواء التي تؤوي آلاف النازحين باتت بؤرًا لتفشي الأمراض والأوبئة، في ظل انعدام شروط النظافة وغياب الرقابة الصحية، ما يهدد بكارثة صحية شاملة قد تفتك بالآلاف خلال وقتٍ قصير. وحمّل البيان المجتمع الدولي كامل المسؤولية عن الوضع الكارثي في غزّة، مطالبًا بتحركات فورية على الأرض، تشمل: وقفًا تامًا وفوريًا لإطلاق النار وإنهاء الحرب التي أحرقت البشر والحجر، فتح المعابر بشكل عاجل ودون قيد أو شرط، لتسهيل دخول المساعدات الإنسانية، إدخال المساعدات الغذائية والطبية فورًا لإنقاذ الأرواح المهددة، توفير حماية دائمة للمدنيين والمرافق الحيوية من مستشفيات ومدارس ودور عبادة. وأكّد البيان أنّ كل ساعة تأخير تُزهق فيها أرواح جديدة، وكل يوم صمتٍ دولي يضاعف من حجم الكارثة ■

عالم: غزة تقاوم عن الأمة الإنسانية

دعا العالم والمدرّس الحوزوي في لبنان، الشيخ هاني بلوط، إلى تعزيز التضامن العربي والإسلامي والعالمي مع أهل غزة في مواجهة العدوان الصهيوني، مؤكدًا أنّ "غزة تقاوم عن الأمة الإنسانية".

وأشار الشيخ بلوط إلى ضرورة أن يتحد الأحرار في العالم لدعم غزة في هذه المرحلة الحاسمة، مبرزًا أهمية الوقوف في وجه العدو الصهيوني الذي يهدد مستقبل الأحرار في العالم.

وأكّد الشيخ بلوط أنّ الموقف العالمي بشأن غزة يجب أن يكون واحدًا، بعيدًا عن الانقسام بين الدول، وأن يكون هنالك تضامن حقيقي، خصوصًا في هذه اللحظات المصيرية.

كما لفت إلى أنّ المواقف التاريخية لأئمة أهل البيت (عليهم السلام)، مثل موقف الإمام

علي (عليه السلام) في فتح خيبر والإمام الحسين (عليه السلام) في كربلاء، تلهم الأمة لمواجهة الظلم والإصرار على النصر.

كذلك شدد على أنّ العدو الصهيوني هو ضد كل ما هو إنساني وحر، وواجب الأمة الوقوف صفًا واحدًا في مواجهته، مؤكدً أنّ "النصر سيكون حليفنا مهما فقدنا من شهداء، لأن وعد الله بالنصر حق" ■

المصدر: إيران برس

«علماء فلسطين»: شعبنا في غزة يرفض دعوات الاستسلام

قال رئيس هيئة علماء فلسطين، الشيخ نواف تكروري: إنّ الفلسطينيين في قطاع غزة لن يقبلوا بدعوات إلقاء السلاح والاستسلام.

وأشار تكروري، إلى أنّ "هذا لن يجلب العزة والكرامة، وقد جُرّب من قبل، وكان ثمنه فادحًا، وهم يدركون ذلك جيدًا".

جاء ذلك خلال كلمة ألقاها تكروري، في مؤتمر نظمه "منبر منظمات المجتمع المدني في قونية" التركية، تحت عنوان "المسجد الأقصى والثمن الواجب دفعه لتحرير غزة".

وأوضح تكروري، أنّ قضية فلسطين تقع على عاتق جميع المسلمين.

ولفت إلى أنّ الاحتلال لم يقتصر على الأرض فقط، بل طال العقول والضمائر أيضًا.

وأضاف تكروري: "الذي احتُلت عزته وشرفه وكرامته، هو أمّة الإسلام نفسها. لقد مزّقوا الأمّة ومحوا وعيها الجمعي، وعلينا أن نعيد هذه الوحدة".

وقال: "علينا أن نعود جسدًا واحدًا. مكة والمدينة والقدس هي نقاطنا المشتركة، وهي أماكن يتساوى فيها الجميع. يجب أن نتحلى بهذا الوعي، لأنه السبيل الوحيد لتحرير أرضنا من هذا الكيان الغاصب" ■

مأساة الطفلة هند رجب.. تفاصيل وتطورات القضية

في أواخر يناير/كانون الثاني 2024 اختفت الطفلة الفلسطينية هند رجب (5 أعوام) مع ستة من أقاربها في حي تل الهوى بغزة، أثناء هروبهم من القصف. كانت أسرار هذه الحادثة المروعة قد بدأت تتكشف عبر تسجيلات صوتية أذاعها الهلال الأحمر الفلسطيني، تظهر هند وهي مرعوبة، تئنّ وتناشد في الهاتف: "أنا خائفة جدًا.. أرجوكم تعالوا". بعد أكثر من عشرة أيام على هذه المكالمة المرعبة، عُثر على جثمان الطفلة هند وخمسة من أفراد أسرتها وابنة عمها ليان قرب سيارتهم المدمرة، في حين وُجدت سيارة إسعاف الهلال الأحمر مشتعلة على مقربة منها مع استشهاد اثنين من مسعفيها. لم تكن هند تعلم أن نداءها الأخير سيكون شاهدًا على إحياء قضيتها وآلاف الفلسطينيين الآخرين؛ فقد لفظت أنفاسها في سيارة محاطة بجثامين عائلتها الممزقة برصاص كثيف وبقذائف دبابة للكيان الغاصب، حسب تحقيقات حقوقية لاحقة. وحددت مجموعة بحثية (Forensic Architecture) أن دبابة للكيان الغاصب أطلقت 335 رصاصة باتجاه عربة العائلة من مسافة تقل عن 25 مترًا. واستنتج التحقيق أن مطلق النار كان يستطيع أن يرى ركاب السيارة بوضوح، بمن فيهم الأطفال، وأن تجاهل جنود الكيان الغاصب الإشارة إلى وجود طفلين في المركبة يجعل المذبحة جريمة حرب.

التطورات الحديثة والملاحقة الدولية

في 3 مايو/أيار 2025 (ذكرى عيد ميلاد هند السابع)، كشفت "مؤسسة هند رجب" الحقوقية عن تطورات جديدة مهمة. فقد أعلنت المؤسسة أن تحقيقاً قانونياً مستفيضاً توصّل إلى تحديد هوية قائد العملية والفرقة التي نفذت الهجوم.

وأعلنت أن المسؤول المباشر هو المقدم بني أهرون، قائد اللواء المدرع 401 في جيش الكيان الغاصب آنذاك، وأشارت إلى أن الدبابات تحت قيادته استهدفت سيارة العائلة المدنيّة، ثم دمرت سيارة إسعاف الهلال الأحمر أثناء محاولتها نقل الطفلة للمستشفى. تبع ذلك تقديم شكوى رسمية إلى المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي بتهمة ارتكاب جرائم حرب، مطالبة بإصدار مذكرات توقيف ضد أهرون وبقية ضباط الكتيبة المتورطين.

وأكدت المؤسسة أن هذه الخطوة ليست انتقامية بل التزام قانوني يستند إلى أدلة دامغة، بالإضافة إلى ذلك، عملت جهات حقوقية فلسطينية على إعداد شكاوى إضافية للمحاكم الدولية والوطنية ضد ضباط وجنود الكيان الغاصب. ويأتي ذلك في ظل دعوات رسمية فلسطينية للمحكمة الجنائية الدولية ووكالات أممية بالتحقيق الفوري في الحادث ومحاسبة المسؤولين.

البعد الإنساني والمجتمعي وتأثير القضية

تحوّلت قصة هند رجب إلى رمز مأساوي لحالة الأطفال في غزة. فقد نددت عائلتها وحملات التضامن في الداخل والخارج بالحادث، واعتبرته نموذجًا صارخًا لمعاناة المدنيين تحت القصف. رفعت أم هند صوتها مستنكرةً: كم من الأمّهات بعد؟ كم من الأطفال تريدون قتلهم؟، فيما وعد ناشطون بمواصلة رفع اسم هند حتى لا يُدفن في طي النسيان. إنّ حسّ التعاطف الواسع الذي أثارته هند يكشف عن عمق الأثر الإنساني للقضية، ويضع ضغوطاً أخلاقية على المجتمع الدولي للتحرّك. تتلخّص المأساة الإنسانية والقانونية في قضية هند رجب في أنها اختبرت قدرات العدالة الدولية على الإجابة. الأدلة المتاحة تشير بقوة إلى تورط عسكري مباشر للكيان الغاصب – من قتل الأسرة أولًا إلى قتل المسعفين لاحقًا – في أحد أسوأ حوادث حرب الإبادة على غزّة. وبحسب معايير القانون الدولي، فإن إستهداف القاصرين أو فرق الإنقاذ يعد انتهاكًا صارخًا، قد يتجاوز جرائم حرب إلى جرائم ضد الإنسانية في حال تكرار الانتهاك ضمن سياسة ممنهجة. ومع استمرار الصمت الدولي تجاه ما يحصل في غزّة يُشيع مزيدًا من الإحباط لدى الرأي العام الفلسطيني، ويُلهب الضمير العالمي حيال هذه القضية. لذا يجب ألّا تقتصر الخطوة القادمة على إدانة الحادثة إعلاميًا فقط، بل على تحويل تلك الأدلة والروايات الإنسانية القوية إلى تحقيق قضائي نزيه وشامل. ولا بد من القول: إن صوت هند الصغير لن يختفي طالما هناك من يطالب بالحقيقة – صوتٌ يصدح الآن في طرقات العدالة، رغم المحاولات المستمرة لدفنه في صمت ■

ما تأثير طوفان الأقصى على المكانة الدولية لـ«إسرائيل»؟

خلصت ورقة علميّة، أعدّها وليد عبد الحي وأصدرها مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات تحت عنوان: تأثير طوفان الأقصى على مؤشرات المكانة الدولية لـ"إسرائيل"، إلى حدوث تراجع كبير في مكانة "إسرائيل" الدولية نتيجة طوفان الأقصى.

ورصدت الدراسة المؤشرات المركزية لقياس المكانة، وعملت على قياس درجة التغير السلبي أو الإيجابي على ترتيب "إسرائيل" في المكانة الدولية العامة قبل الطوفان مباشرة وبعده. وكشف رصد تلك المؤشرات أنّ المكانة الدولية لـ "إسرائيل" تراجعت في 8 مؤشرات من أصل 13 مؤشرًا مركزيًا، أي ما نسبته 61.5%. فقد برز تراجع كبير في مؤشر الاستقرار السياسي لـ "إسرائيل"، بلغ 132 نقطة، وذلك نتيجة أسباب عديدة كالحرب على جبهات عدة، والخلافات الداخلية وغيرها. أما مؤشر الديموقراطية، فتراجع بشكل بسيط، بلغ نقطتين، واعتبر الباحث ذلك أمرًا طبيعيًا لميل الدول إلى بعض الاجراءات التي تقيّد الحريات في حالة الحرب. كما تراجع مؤشر العولمة نقطتين أيضًا، نتيجة تقليص دولة الاحتلال لبعض نشاطاتها، خصوصًا الأقل استراتيجية، للاهتمام بما هو أكثر ضرورة لإدارة المعركة. وتلفت الدراسة الانتباه إلى أنه بالرغم مما تسببت به الحرب من استنزاف للموارد البشرية، كسقوط آلاف القتلى والجرحى ونزوح المهجرين، وخسائر المعدّات، وتعدد الجبهات القتالية؛ بالإضافة لقوة الصدمة التي أحدثها الطوفان في صورة الردع العسكري، إلا أنّ التراجع في مؤشر القوة العسكرية كان بحدود ثلاث نقاط فقط، وذلك نتيجة التدخل الأمريكي والأوروبي لمساندة "إسرائيل" ماليًا ولوجستياً وسياسيًا وإعلاميًا لتعويضها عن ما تواجهه وتفقده. أما عن مؤشر الصورة الذهنية لـ "إسرائيل" في العالم، فقد أشارت الدراسة إلى اهتزاز الصورة الإيجابية التي عملت "إسرائيل" على تكريسها، ما جعل التغير في صورة "إسرائيل" تغيرًا عاليًا بلغ 20 نقطة. وقالت الدراسة: إن ذلك كان بفعل قرارات المحاكم الدولية، وتقارير المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية، وانتشار صور السلوك والتصريحات الإسرائيلية الهمجية، والتهديد بضرب غزة بالسلاح النووي ودعوات التجويع والتهجير وقتل المدنيين. وجاء في الدراسة أن التغير في مؤشر التصويت في الأمم المتحدة كان سلبيًا أيضًا، حيث تراجعت مكانة "إسرائيل" بشكل كبير وصل إلى 70 نقطة، وذلك بفعل السياسات الإسرائيلية في إدارة المعركة في قطاع غزة. وأشارت الدراسة أن مؤشر السلام العالمي كشف عن تراجع كبير أيضًا في مكانة "إسرائيل" في الإسهام في السلم العالمي بلغ 42 نقطة. وتوقفت الدراسة عند مؤشر الرأي العام الدولي، باعتباره يعكس المؤشرات كلها، سلبًا أو إيجابًا، وأشارت أنه شهد تراجعًا كبيرًا في مكانة "إسرائيل" بلغ 42 نقطة. وذلك لأن أغلب المؤشرات لم تكن في صالح "إسرائيل".

ورأى الباحث أن الشرخ الذي أحدثه طوفان الأقصى في بنية التأييد الدولي لـ"إسرائيل" يمثّل عاملًا استراتيجيًا ستظهر آثاره في فترة تتراوح بين المدى المتوسط والبعيد، باعتبار المساندة الدولية. وأوصت الدراسة قوى المقاومة ومساندها بالعمل على تعميق التراجع في المكانة الدولية لـ"إسرائيل" من خلال لجم سياسات "المكايدة الإعلامية" العربية الرسمية ضدّ المقاومة، وتوجيه هذا الإعلام نحو "الحيادية العلميّة" على أقل تقدير، وهو ما يستوجب تقديم الصورة الحقيقية لتأثير طوفان الأقصى على المكانة الإسرائيلية دوليًا

الإبادة من 1948 وحتى حرب 2023: المقاومة كحل وحيد للردع

منذ اندلاع حرب الإبادة على غزة في أكتوبر 2023، أُعيد طرح النكبة الفلسطينية، لا كحدث تاريخي معزول وقع عام 1948، بل كعملية مستمرة ومتعددة الأوجه. هذه الحرب، بما انطوت عليه من عنف شامل وتدمير ممنهج، لم تكن سوى امتداد طبيعي لمسار استعماري طويل، لم يتوقف منذ تأسيس الكيان، بل تعمق وتكرّس في الوعي والسياسات والممارسات، وتحول إلى شكل يومي من الهيمنة والعنف، تشتبك فيه الأدوات العسكرية مع البنى القانونية والسياسية والديموغرافية. هذه النكبة المتواصلة لا تعني فقط القتل والتهجير، بل أيضاً السعي المنهجي لتفكيك الوجود الفلسطيني، سواء على الأرض أو في الهوية والسردية. منذ بدايات المشروع الصهيوني، وُظّف العنف كأداة مركزية لفرض الاستيطان، ومع إعلان قيام الكيان الغاصب، بدأت سلسلة من القوانين والإجراءات التي هدفت لتكريس تفوّق اليهود على الفلسطينيين. قانون "أملاك الغائبين" على سبيل المثال، صادَر ملايين الدونمات من اللاجئين. أما قانون العودة، فشرعن هجرة اليهود ومنحهم حق الجنسية، في مقابل إنكار أبسط حقوق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة. وترافق ذلك مع فرض الحكم العسكري على فلسطينيي الداخل حتى العام 1966، ومعهم جُرّدت مدنهم وقراهم من الأرض والتمويل والخدمات. لم يكن تصفية فلسطين عرقياً في 1948 لحظة طارئة، بل مقدّمة لمسار طويل. تم تهجير نحو 800 ألف فلسطيني، لكن السياسة التي استُخدمت لتبرير هذا التهجير لم تُلغَ، بل تطوّرت لتناسب سياقات أخرى. بعد 1967، عادت سياسة التهجير بوجوه جديدة: هدم المنازل بحجج إدارية، منع التراخيص، التوسع الاستيطاني، وسلب الأراضي. وحصار غزة، من جهة أخرى، مثّل وجهًا آخر للتطهير الجماعي. الحصار، بوصفه عقاباً جماعياً، لم يكتف بمنع المواد الغذائية والدوائية، بل سعى لإفراغ القطاع من قدرته على الحياة.

وبحسب تقارير أممية، فإن الكثافة السكانية وانهيار البنية التحتية والحرمان من أساسيات العيش، حولت غزة إلى "مساحة غير صالحة للعيش". مثّلت الحروب على غزة محطات دموية في مسار الإبادة المنهجة. في كل حرب، كان العدو يقول إنه يسعى إلى "ردع" الفصائل، لكنه في الحقيقة كان يؤكد عجزه عن تفكيك جوهر الصراع، وعن إنهاء الحافز التاريخي للمقاومة. التقارير الصهيونية ذاتها تُقر بأن القوة لم تثمر أمناً دائماً، بل أعادت إنتاج دورة عنف تغذيها ذاكرة النكبة، وواقع الاحتلال، واستمرار إنكار الحقوق. في كل مرة ظن فيها الكيان أن بإمكانه إغلاق ملف الفلسطينيين، كانت المقاومة تعود. ليس فقط لأن الفلسطينيين يرفضون الظلم، بل لأنهم يعيشونه كل يوم. منذ الانتفاضات إلى العمليات المسلحة، ومن المواجهات في القدس إلى المسيرات في غزة وأخيراً الطوفان، لم يتوقف الفعل المقاوم. وما يلفت النظر هو أن المقاومة ليست فقط سلاحاً، بل سردية. كل طفل في غزة اليوم، يحمل ذاكرة عائلته في النكبة، ويتربى على واقع حصار، ويرى في العدوان الأخير استكمالاً لما بدأ في 1948. ولذلك، فإن كل جولة عنف جديدة، هي ترجمة لمعادلة بسيطة: عندما تفشل السياسة، تنفجر الأرض. المؤسسة الأمنية الصهيونية باتت تدرك هذه الحقيقة. فحتى في لحظات التفوق العسكري، لا تشعر "إسرائيل" أنها آمنة. وكل تقارير المراكز البحثية تشير إلى أن "ردع غزة" هدف مؤقت، وليس حلاً جذرياً. ولهذا، فإن استمرار المقاومة يُعدّ تعبيراً عن استمرار النكبة. وحين ننظر إلى واقع الفلسطينيين في غزة، والضفة، والقدس، والداخل، والشتات، فإن ما يجمعهم جميعاً ليس فقط اللغة والدم، بل جرح النكبة، وواقعها المستمر. وكل محاولة لعزل غزة عن هذا السياق، أو تقديم النكبة كحدث "انتهى"، هي إنكار لحقائق واضحة، تؤكد أن فلسطين لم تُحرر بعد، وأن الصراع لم يُغلق، وأن العدالة ما زالت بعيدة

المصدر: شبكة قدس الإخبارية- بتصرف

غزة... وحسابات النصر والهزيمة

﴿وما أصابكم يوم التقى الجمعان فبإذن الله وليعلم المؤمنين﴾ (آل عمران: 166)

ألا يكفي كل هذا الخذلان لنسمع أصواتًا من داخلنا تزيد في الوجع والقهر الذي أدمى قلوب أهلنا المحتسبين الصابرين في غزة؟ ألا يكفي عامٌ ونصف من الصمود الأسطوري لمليوني مسلم مستضعف، في مقابل خذلانٍ مخزٍ من مليار ونصف؟ متى تتحرك ضمائرنا ونصرخ صرخة يسمعها كل العالم، مفادها أننا أمة واحدة، وأن عدونا واحد، وأننا قد قررنا طيَّ صفحة الذل للعروج بأمتنا إلى حيث مواقع الشهادة؟

أي عقلية حرة هي تلك التي تجلس في أمن وأمان لتنتقد شعبًا مقاومًا يصارع إجرامًا لا مثيل له، ويُسلَخ على مرأى العالم، وتلومه على طوفانه ومقاومته؟

لماذا نلوم شعبًا مقهورًا استُضعف لعقود، ثم انتفض على جَلاده، ولا نلوم أنفسنا لأننا تقاعسنا عن إسناده؟ ولماذا لا نلوم أنفسنا قبل أن نلوم نظامًا عالميًّا ما كان له أن يستعبدنا ويُنَكِّل بأهلنا في فلسطين لو تمسكنا بديننا ووحدتنا؟ ومتى كان الوقوف إلى جانب المظلوم ينتظر إذنًا أو فتوى؟ أي وحشية نعيشها في عالم (متحضِّر)، وأصوات الصواريخ تعلو فيه على أصوات مؤسساته الحقوقية والقانونية والإنسانية، ولا تكترث لعويل النساء وذُعر الأطفال؟

وأي ديمقراطية يزعمونها، وكل الحكومات في العالم لا تُصغي لأصوات شعوبها المطالِبة بوقف الحرب؟ في أي عالم نحن، والمستشفيات ودور العبادة تُدمَّر؟ وهل بقيت لدينا ذرة من الإنسانية، وفينا وبيننا من نحاصره ويموت جائعًا أو عطشانًا؟

للأسف، نسمع ونرى من يرفع راية الوهن والاستسلام من أناسٍ هم أعجز من أن يقاطعوا مشروبًا يدعم الاحتلال. والمؤسف في هؤلاء أن فيهم الأكاديمي، وفيهم المعمَّم، فيما المرأة الفلسطينية، الأسيرة والحرة، بين ركام غزة، ثابتة كالجبل، تقاوم بلحمها ولا تستسلم...

من المؤسف أن نرى بيننا من يقرأ الدمار الذي حصل، والأرواح التي قضت إلى ربها، على أنها خسارة لا فائدة من ورائها. يقرؤون تكلفة مقاومة العدو على أنها أخطاء وخسارة للمقاومين والشعوب الشريفة، وانتصارًا للعدو.

هؤلاء لم يُمكنهم عقلهم من فهم سُنن الحياة، من أن ضريبة كل انتصار هي تضحيات جسام، وأن النصر متحقق في كل حالات المقاومين الشرفاء، وأن النصر الأكبر هو أن يلاقوا ربهم بدمائهم، لا بكراسيهم ومناصبهم. هؤلاء لم يستوعبوا أن مقاومة الظلم يلزمها تضحيات تعبّد الطريق نحو عزة كاملة، لم يفقهوا أن دماء الشهداء تُثمر أجيالًا تحفظ إرثًا من الآباء يرفض الذل والهوان، ولم يدركوا أن العدو الذي احتل الأرض، ودنّس المقدسات، وانتهك الحرمات، وقتل الأبرياء، هو عدو لا يفهم إلا لغة القوة. هؤلاء لم يستوعبوا القانون الإلهي، أن مقاومة العدو وتقديم التضحيات هو ما يُميز المؤمنين عن المنافقين. فالمؤمن يلتزم الحق ولا تهمه العواقب، سواء وقع على الموت أم وقع الموت عليه، أما المنافقون، فيلتزمون ما يُغنيهم من متاعٍ زائل وسلامة دنيوية، حتى وإن لحقهم الذل والهوان...

إن المقاومة هي مشروع عزة وحياة لكل مظلوم، وإن كلفة المقاومة تبقى دومًا أقل من كلفة الاستسلام. فما ضاع حق وراءه طالب، وما ضاعت قضية بُذلت فيها الأرواح.

وعلينا أن ندرك أن القضية الأقدس تمر بمنعرج خطير، وأن هدف العدو واضح: محوها وإزالة موقعها المركزي من اهتمامات هذه الأمة. فإذا ضاعت فلسطين، ضاعت باقي المقدسات، ولن يبقى لنا ذِكر ولا وجود... وحسبنا الله ونِعْمَ الوكيل ■

الشيخ الدكتور الشهيد
حسين عطوي (رحمه الله)

"أطلقتُ الصواريخ في سبيل الله، لستُ نادمًا وأنا مقتنع بما فعلت، أنا أناصر أهل غزة الذين يقتلهم عدونا، والمقاومة حق للجميع، وإن جحيم الاقتتال الطائفي لا يمكن أن يوقفه إلا حرب مفتوحة مع الاحتلال الإسرائيلي"

الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين

WEBSITE: TOPALESTINE.ORG/
FACEBOOK: RETURNPALESTINE
INSTAGRAM: RETURNPALESTINE/
TWITTER: RETURN_AR
YOUTYBE: @RETURN_PALESTINE
TELEGRAM: T.ME/RETURNPALESTINE
MOBILE: 00961 78883095

الملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين

FACEBOOK: الملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين
WEBSITE: PSMOLTAQA.COM
MOBILE: 00961 81811495